

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٤٢) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - 00:00:04

احسن الله اليكم ويعجبون اهل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال يوم غد وقال ايضا للعباس عمه وقد اشتكت اليه ان بعض قريش يتغافلون عن بنى هاشم - 00:00:32

فقال والذى نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبونكم لله ولقرباتكم واصطفاني من بنى هاشم ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين ويؤمنون بانهن ازواجه في الآخرة خصوصا خديجة رضي الله - 00:01:02

ام اكثرا ولاده واول من امن به وعدهم وعده على امره وكان لها منه المنزلة العالية والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام - 00:01:42

اهل السنة يرعون حقوق ال البيت. ويعطونهم حقوقهم الذي شرعه الله عز وجل. فالله جل وعلا جعل له كن حقا في الخمس وحقا في الكيل وشرع الصلاة عليهم مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد - 00:02:12

وعلى ال محمد فلهم مزيد حق وشار الشيخ الى عدد من الاحاديث في حديث زيد ابن ارقم اذكركم الله في ال بيت. وحديث واثلة بن الاسقى وغيرها من الاحاديث. وال النبي صلى الله عليه وسلم الا - 00:02:32

انهم من حرموا الصدقة بعده وهم ال علي وال عقيل وال عباس وازواجه صلى الله عليه وسلم داخلات في ال بيته هذا ما اختاره شيخ الاسلام لقوله تعالى انما يريده الله ليطهر ليدرك عنكم الرجس اهل ال بيت - 00:02:52

يظهركم تطهيرا. وسبب المحبة لال بيت امراء. القرابة والايمان. قرباتهم من النبي صلى الله عليه وسلم وايمانه فاذا اجتمع هذان الامرمان لا يكرهون ابدا لا يكرهون ابدا و اذا وجد الايمان ولم توجد القرابة صارت المحبة للايمان و اذا وجدت القرابة ولم يوجد - 00:03:12

الايمان صار اهل ال بيت مبغضون اي من كان منهم كافرا ابغض لان المحبة لاجل الايمان كما قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر. ال بيت لهم عند اهل السنة - 00:03:42

الجماعة حقوق وواجبات وقد اشاروا الى كثير منها ولشيخ الاسلام رحمة الله كتاب عظيم فيه ما يتعلق بالصحابة وال بيت وقرر المسائل المتعلقة بهذا بتقرير بديع كتابه الموصوم بمنهاج السنة رد فيه على من غلى وجف. وقد لخصه شيخنا عبدالله الغنيمان حفظه - 00:04:02

طلابي تلخيص بديع ينبغي للانسان ان يطلع عليه. احسن الله اليكم يتولون زوجات النبي جميعا ويعتقدون ان لهن فضلا وانهن زوجاته في الآخرة. ويعلمون ان افضلهن خديجة وعائشة واتختلفوا ايهما افضل. خديجة ام عائشة؟ وقد اشار شيخ الاسلام رحمة الله الى كلام جميل حينما قال ولكل - 00:04:32

واحدة منهما فضائل. اختص الله جل وعلا كل واحدة منها بخاصية. فلخديجة رضي الله عنها من التأثير في اول الاسلام وتسلية النبي صلى الله عليه وسلم ومناصرته ما ليس لعائشة. ولعائشة من الفضل - 00:05:02

في نقل العلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس لخديجة وكل واحدة منها فضائل. نقف هذا ونستأنف بعد قليل حتى نختم ان شاء الله الواسطية اليوم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:05:22

أهل البدع نوعان. النوع الاول ان تكون بدعهم مكفرة. كالجهمية والرافضة الالثني عشرية وولاة القدرية فهؤلاء ليسوا داخلين في عموم اهل الاسلام ولذا كما نقل الامام اللاذکانی تکفیر عن عن خمس مئة من العلماء في الانصار انهم کفروا الجهمية وكذلك - 00:05:42 الرافضة الالثني عشرية وغلاة القدرية فهؤلاء ليسوا داخلين في مال اهل الاسلام من الحق واما بالنسبة للنوع الثاني وهم اهل البدع غير المغلظة كالصوفية غير الغلاة والشیعہ غير الغلاة والاشاعرة والمرجنة. ونحو من ذلك فهؤلاء لهم اصل الاسلام. لهم اصل الاسلام - 00:06:12

وعندهم من البدع ما ينبغي الا يعني يجالسو لاجلها. فلو قال قائل هل يصلى عليهم؟ قال نعم يصلى عليهم. هل يرثون ويورثون؟ ان كانت بدعهم غير مغلظة فانهم يرثون ويورثون. فالشیعہ - 00:06:42

الزيدية ليسوا كفارا. الاشاعرة ليسوا كفارا. الخوارج ليسوا كفارا على الصحيح. وعلى هذا فقس فالبدعة نوعان الخوارج لكن قد يكون فيها تفاصيل مثل هل يبدأ الانسان هل يهجر الانسان المبتدع ام لا؟ الهجر ليس غایة ولكنه وسیلة. الهجر وسیلة وليس غایة - 00:07:02

فاما كان سببدي المقصود الشرعي منه فانه يفجر. واما لم يؤدي المقصود الشرعي منه فانه لا يهجر وعلى هذا تطبق اه الامثلة التي نقلت عن اهل العلم من جمع بين المسلمين - 00:07:32

الخوارج يکفرون بالكبیرة ويخلدون صاحب الكبیرة بالنار المعتزلة والخوارج في المعالی يتتفقون. كلهم يخلدون في النار بكبیرة. واما الخوارج فانهم في الدنيا يکفرون بالكبیرة. يعني يطلقون عليه اسم الردة والکفر والمعتزلة يقولون هو بمنزلة بين المنزليتين ليس بمسلم ولا بکافر هذا فداء - 00:08:02

المعتزلة لكنه في الاخرة يتتفقون. الاباطیة آآ فصولهم اصول الخوارج لكن وفي زماننا اصيروا اقرب الى الفرقۃ الكلامية منهم الى الفرق الخارجیة السابقة. ولذلك الان يقولون ان القرآن مخلوق يزعمون ان - 00:08:32

القرآن المخلوق دخل عليهم مذهب الجهمیة في مسألة الاسماء والصفات والایمان وانکار آآ کون القرآن کلام الله عز وجل تجاري بهم الاهواء كما يتجاري الكلب بصاحبہ. فهم فرقۃ من فرق الخوارج لكن الخوارج في زمان - 00:08:52

اي نعم دخلت فيهم اخذوا مذهب المعتزلة في مسألة کلام الله عز في مسألة القرآن في مسائل الاسماء والصفات وايضا آآ هم فرقۃ اصلا فرقۃ من فرق الخوارج الازارقة كذلك ايضا الاباطیة فرقۃان اللتان بقییتان من الخوارج الاوائل يعني مسمی - 00:09:12

لكن في الخوارج ما زالوا موجودین وان لم يكن لهم دولة وان لم يكن لهم اه يعني مسمیات معینة اهل العلم يعرفونها دعک من المسمیات اذا المسمیات قد تكون في زمان اطلقت بناء على التصاقها بشخص - 00:09:42

لكن الكلام على الاصول والعقائد التي يعتقدونها هي التي من وجدت فيه اصبح من الخوارج ولذلك الاباطیة تعتبر في الزمان الاول من اخف فرق الخوارج. ولذلك بقیت هي بقیت لو لم تختف ما بقیت اصلا. خوارج ما يمكن ان يقوم لهم قائمة. النبي عليه الصلاة والسلام قال كلما خرج قرن قطع مذهب - 00:10:02

من بداية محکوم عليه بالفشل. ما يمكن اصلا ان يستمر ولا يمكن ان يتمکن من دولة. ما يمكن ان يستقر له امر اذا کفروا اهل الحق فلن يکفر بعضهم بعضا من باب اولى - 00:10:42

اما مقدار لابد ان ننجذه. نعم تفضل يا شیخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام على نبینا محمد وعلى الله وصحبہ اجمعین يقول المؤلف غفر الله لنا وله ولشیخنا وللسامعین وجميع المسلمين. ویا - 00:11:02 الصحابة يا اهل البيت بقول او عمل. نعم اهل السنة يتولون جميع المؤمنین. ويتكلمون فيهم بعلم وعدل يتبرأون من طریقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ومن طریقة النواصب الذين يبغضون الیت بیت بل يتولونهم جميعا ويرعون حقهم ويعرفون فضلهم وبهذا یفارق اهل السنة والجماعۃ الروافض والنواصب - 00:11:32 فالروافض تطعن في الصحابة وتتبرأ منهم الا بضعة عشر رجلا. ويعتقدون والعياذ بالله ان الصحابة والنواصب يبغضون علیا وال

البيت. ويناصبونهم العداء واهل السنة سالمون من هاتين الطائفتين من كذب الرافضة وظلالهم تسميتهم اهل السنة نواصب. لانهم لا يواافقونهم في بدعتهم. ويقابلهم - 00:12:12

خارج واشباء من النواصب الذين يزعمون ان محبة اهل البيت رفض وهذا كذب وضلال. نعم ويمسكون عما شجر بين الصحابة. ويقولون ان هذه الاثر الان عظيم جدا ينبغي ان تنتبه له. بين الشيخ هنا بكلام متين المنهج السليم - 00:12:42

والموقف الصحيح تجاه ما شجر بين الصحابة من اختلاف. وما نقل اليها من اخطاء عنهم رضي الله عنهم وارضاهم وما ذكره الشيخ رحمه الله واضح وظاهر وخلاصته قبل ان نستمع اليه خلاصته في هذه الفوائد - 00:13:12

اولا الواجب الكف عما شجر بين الصحابة. فلا يخاب فيه. ويجب ان تذكر محاسن الصحابة ويترضى عنهم جميعا وان آنترك التحامل عليهم وان نعتقد العذر لهم فيما فعلوه او قالوه رضي الله عنهم جميعا. يقول شيخ الاسلام رحمة الله الواجب الامساك عما شجر بين الصحابة - 00:13:32

لأنه اما ان يكون عمل احدهم سعي مشكور او ذنب مغفور او اجتهاد قد عفي لصاحبها عن فمن اصول اهل السنة انه لا يمكن احد من الكلام في هؤلاء المختلفين بكلام يقبل - 00:14:02

في عدالتهم وديانتهم. فكل الصحابة عدول. وما حصل من الحروب في زمانهم بينهم فقد كان لكل طائفة شبهة اعتقدت تصويب نفسها وكلهم عدول متأولون. الامر الثاني اعلم ان الفتنة قامت والصحابة رضوان الله عليهم متواافقون. فلم يشارك فيها من الصحابة الا القليل. كان الصحابة الوف - 00:14:22

مؤلفة. ومع ذلك ما شارك منها الا القليل. واكثر من شارك فيها ليسوا من الصحابة بل كانوا من التابعين. من شارك من الصحابة كان متأولا مجتهدا طالبا الحق - 00:14:52

فيما فعل فهو اما مصيبة مأجور او مخطئ معفو عنه. مغفور له ما فعل. جمهور لم يدخلوا في الفتنة. يقول ابن سيرين رحمة الله هاجت الفتنة. والصحابة متواافقون واصحاب رسول - 00:15:12

صلى الله عليه وسلم عشرة الاف فما حضرها منهم مئة بل لم يبلغوا ثلاثة. فطريقة السلامة الكف عما شجر بين الصحابة ونقول كما قال عمر بن عبد العزيز رحمة الله لما سئل عما وقع بينهم تلك دماء - 00:15:32

طهر الله ايدينا منها فلا احب ان اخضب بها لساني. ولاجل هذا قال اهل السنة قال كف عما شجر بين الصحابة. لأن القلوب احيانا قد يقع فيها شيء. وقد يقف الانسان على اخبار ليست صحيحة - 00:15:52

ولذا يقال الامر الثالث ما ينقل عن الصحابة من المثالب هو على نوعين النوع الاول اثار مكذوبة. اثار مكذوبة. ينقلها الكاذبون امثال لوط يحيى ابو مثني او الكلبي وهم لا يجوز الاحتجاج بثارهم. او انها اشياء قد زيد فيها ونقص - 00:16:12

فاذما قرأ الانسان لم يعرف الصواب فيها. والنوع الثاني الاخبار الصحيحة والاخبار الصحيحة هذه على قسمين. اكثرها للصحابه فيهم فيها معاذير. تخرج من ان تكون ذنوبا وتجعل من موارد الاجتهاد. التي هم فيها مجتهدون. من اصاب منهم فله اجران - 00:16:42

ومن اخطأ منهم فله اجر واحد وعامة المنقول الثابت عن الصحابة هو من هذا القبيل الثاني ما حصل من اخطاء التي ليست من موارد الاجتهاد هذه لا تقدح فيما - 00:17:12

فعلم من فضلهم ومراتبهم العالية لان الذنب المحقق الذنب المقطوع به يرتفع عقابه في الاخرة بأسباب منها التوبة والفضل والعمل الصالح كما قال عليه الصلاة والسلام لما اوتى برجل فجلد - 00:17:32

في الخمر فعلته بعض الصحابة فقال لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله. ولذا يقول اهل السنة يجب الكف عما شجر ايضا اهل السنة لا يرون ان احدا من الصحابة معصوم ولا ال البيت ولا ابو بكر ولا عمر - 00:17:52

الله عنهم لكنهم لا يؤثثونهم باجتهادهم بخلاف اهل البدع فانهم غلو في احد الجانبيين. ليس معصوما الانبياء من دونهم ليسوا معصومين. تقرأ كلام الشيخ اعده ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب - 00:18:12

ومنها ما قد زد فيه ونقص وغير عن وجهه وال الصحيح منهم فيه معدون انا دون مصيبيون واما مجتهدون مخطئون. وهم مع ذلك لا

يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبار اللاتم وصغاره. بل يجوز عليهم الذنب في الجملة. ولهم من السوابق والفضل -

00:18:42

ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى - 00:19:12

الله عليه وسلم انهم خير القوم وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهب ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه - 00:19:32

او غفر له بفضل سابقته او بشفاعته او بحسبان محمد صلى الله عليه وسلم او ابتي بيلاء في الدنيا كفر به عنه. فاذا كان هذا في الذنب ان اصابوا فلهم اجران وان - 00:19:52

ثمان قليل نذر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة. والعلم النافع والعمل الصالح. ومن نظر في سيرة القوم بعلم - 00:20:22

علم يقينا انهم خير الخلق بعد لا كان ولا يكون مثلهم. وانهم الصفوة من قرون هذه الامة. التي الصحابة رضوان الله عليهم من نظر الى سيرتهم بعلم وبصيرة علم انهم افضل الامم جمیعا لا كان ولا يكون مثلهم فليس بعد الانبياء افضل من الصحابة - 00:20:52

رضوان الله عليهم شواهد ذلك في الكتاب والسنۃ والسیر صحیحة وكثیرة. يقول ابن مسعود رضی الله عنہ من كان فلیست بن مات. فان الحی لا يؤمن عليه الفتنة. اولئک اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ابر - 00:21:32

وهذه الامة قلوبها. واعمقها علمها واقلها تکلفا. قوم اختارهم الله لصحبة نبیه. واقامة دینه فاعرفا لهم حقهم. وتمسکوا بهديهم فانهم كانوا على الصراط المستقيم. وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:52

خيركم قرني. روى الامام احمد عن ابن مسعود رضي الله عنہ انه قال ان الله اطلع على قلوب العباد فاختار محمدا صلى الله عليه وسلم فبعثه برسالته. وانتخبه بعلمه ثم نظر في قلوب الناس بعد - 00:22:12

فاختار له اصحابا فجعلهم انصار دینه ووزار نبیه. فکل خیر يعيشہ المسلمون. بعد الصحابة رضوان الله عليهم الى يوم القيمة من الايمان والاسلام والقرآن والعلم والمعارف والعبادات ودخول النجاة من النيران وانتصارهم على الكفار وعلو کلمة الله فهو ببرکة ما عمله الصحابة رضوان الله عليهم. الذين بلغوا - 00:22:32

وجاهدوا في الله حق جهاده وتركوا اوطانهم وناصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا لا كان ولا يكون مثل الصحابة رضوان الله عليهم جمعنا الله واياكم بهم في جنات النعيم - 00:23:02